

تفسير السعدي

* وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ ^ج قَالُوا خَيْرًا ^ق لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ^ج
وَلِدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ ^ج وَلِنِعْمِ دَارُ الْمُتَّقِينَ

لما ذكر الله قيل المكذبين بما أنزل الله، ذكر ما قاله المتقون، وأنهم اعترفوا وأقروا بأن ما أنزله الله نعمة عظيمة، وخير عظيم امتن الله به على العباد، فقبلوا تلك النعمة، وتلقوها بالقبول والانقياد، وشكروا الله عليها، فعلموها وعملوا لها { لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا } في عبادة الله تعالى، وأحسنوا إلى عباد الله فلهم { فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ } رزق واسع، وعيشه هنية، وطمأنينة قلب، وأمن وسرور. { وَلِدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ } من هذه الدار وما فيها من أنواع اللذات والمشتريات، فإن هذه نعيمها قليل محشو بالآفات منقطع، بخلاف نعيم الآخرة ولهذا قال: { وَلِنِعْمِ دَارُ الْمُتَّقِينَ }